تقديم الكتاب

يسعدنا تقديم الكتاب الثامن من سلسلة التعليم والتعلم والتفكير، تحت عنوان: تنمية تفكير التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة. ويقع هذا الكتاب فى ثنتا عشرة فصلاً، مرتبة على النحو التالى:

(١) دور المدرسة فى تنمية التفكير.

(٢) التفكير فى ضوء علاقته ببعض المتغيرات.

(٣) تنمية تفكير التلاميذ الموهوبين.

(٤) تنمية تفكير التلاميذ ذوى المشكلات الاجتماعية والانفعالية.

(٥) تنمية تفكير التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة.

(٦) تنمية تفكير التلاميذ ذوى اضطرابات الكلام واللغة.

(٧) تنمية تفكير التلاميذ بطيئى التعلم والمتأخرين دراسيًا.

(٨) تنمية تفكير التلاميذ المصابين بالنسيان.

(٩) تنمية تفكير التلاميذ ذوى اضطرابات النشاط الزائد وعدم الانتباه.

(١٠) تنمية تفكير التلاميذ المعاقين سمعيًا.

(١١) تنمية تفكير التلاميذ المعاقين بصريًا.

(١٢) تنمية تفكير التلاميذ المعاقين عقليًا.

وبنظرة فاحصة للموضوعات التى يتمحور حولها موضوع هذا الكتاب، نرى

أن الفصل الأول يدور حول ماهية التفكير، مع إلقاء الضوء على الدور المهم الذى يجب أن تقوم به المدرسة فى تنمية تفكير التلاميذ، وإبراز السياسات التى يجب الأخذ بها لضمان تحقيق ذلك الدور بفاعلية وكفاءة، مع تقديم سيناريو تربوى يمكن عن طريقة تحديد الخطوات الإجرائية لجعل الأمل المنشود واقعًا فعليًا، وذلك بالنسبة لتنمية تفكير التلاميذ.

أما الفصل الثانى، فيتمحور حول العلاقة وثيقة الصلة التى تربط بين التفكير وكل من الفهم، وجودة الأداء، ومنهجية الإصلاح الديمقراطى، وتطور الذكاء الإنسانى، إذ من خلال التفكير الدقيق والصحيح يفهم الإنسان ما يحدث من حوله إيجابًا أو سلبًا، وبذلك تكون لديه قدرة بالنسبة لتحديد التجليات والتداعيات للأمور التى يتعامل معها هذا الإنسان، ناهيك عن أن هذا التفكير يحدد الأساليب المناسبة ليكون أداء الفرد قويًا، ويتسم بالجودة والكفاية والكفاءة. أيضًا، للتفكير دوره المهم فى ترسيخ منهجية الإصلاح الديمقراطى، كما يسهم فى تطور الذكاء الإنسانى، وعلى أساس تحقيق هذين المرتكزين، يتحقق التقدم المادى والمعنوى، على حد سواء، وبذلك يتجلى الدور المركزى للتربية، وخاصة بالنسبة لذوى الاحتياجات الخاصة.

فى ضوء ما تقدم، نقول أن الفصلين الأولين، وإن كانا قد قدما بانوراما شاملة عن ماهية التفكير وطبيعته، فإنهما يمثلان ـ فى الوقت نفسه ـ تمهيدًا واضحًا يساعدان القارئ على فهم جوانب عملية تنمية تفكير ذوى الاحتياجات الخاصة، الذين تم تحديدهم فى هذا الكتاب على النحو التالى: (١) الموهوبين، (٢) ذوى المشكلات الاجتماعية والانفعالية، (٣) ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة، (٤) ذوى اضطرابات الكلام واللغة، (٥) بطيئى التعلم والمتأخرين دراسيًا، (٦) المصابين بالنسيان، (٧) ذوى اضطرابات النشاط الزائد وعدم الانتباه، (٨) المعاقين سمعيًا، (٩) المعاقين بصريًا، (١٠) المعاقين عقليًا.

وهكذا يتطرق هذا الكتاب لكيفية تنمية تفكير قطاع عريض من ذوى الاحتياجات الخاصة، ولهذا نقول بدرجة كبيرة من الثقة أنه ضرورة لازمة لسد

العجز الأكيد فى المكتبة العربية بالنسبة لهذا المجال، وبذلك نكون قد أسهمنا ـ بقدر الإمكان ـ بجهدنا المتواضع فى تطوير قضية العلم والمتعلمين فيما يخص موضوع تفكير ذوى الاحتياجات الخاصة.

ختامًا، وفقنا الله فى خدمة مصرنا الغالية.

أ.د. مجدى عزيز إبراهيم
كلية التربية بدمياط
جامعة المنصورة